الفوقاني فضعف ومات في الحال • وكان في طندتنا سيدي حسن
الصايغ الاخناي وسيدي سالم المغربي فلما قرب سيدي احمد
رضي الله عنه من مصر اول مجيئه من العراق قال سيدي حسن
رضي الله عنه ما بقي لنا اقامة صاحب البلاد قد جاها فخرج الى
ناحية اخنا وضريحه بها مشهور الى الآن • ومكث سيدي سالم
رضي الله عنه فسلم لسيدي احمد رضي الله عنه ولم يتعرض له فاقره
سيدي احمد رضي الله عنه وقبره في طندتنا مشهور • وانكر عليه
بعضهم فسلب وانطفى اسمه وذكره • ومنهم صاحب الايوان
العظيم بطندتنا المسمى بوجه القمر كان نهر لنا عظيما فثار عنده
الحسد ولم يسلموا الامر لقدرة الله تعالى عليه فسلب وموضعه
الآن في طندتنا مأوى الكلاب ليس فيه رائحة صلاح ولا مدد
وكان الخطبا بطندتنا انتصروا له وعملوا له وقتا وانفقوا
عليه اموالا وبنوا الزاوية ما دنة عظيمة فرفصها سيدي عبد
العال رضي الله عنه برجله فغارت الى وقتنا هذا • وكان
الملك الظاهر بيبرس ابو الفتوحات يعتقد سيدي احمد رضي
الله عنه اعتقادا عظيما • وكان ينزل لزيارته • ولما قدم من
العراق خرج هو وعسكره من مصر تلقوه واكرموه غاية الاكرام
وكان رضي الله عنه غليظ الساقين طويل الذراعين كبير الوجه
اكحل العينين طويل القامة قمحي اللون • وكان في وجهه ثلاث
نقط من اثر جدري في خده اليمين واحدة وفي الايسر ثنتان
اقنى الانف على انفه شامتان من كل ناحية شامة سودا اصغر من
العدسة • وكان بين عينيه جرح جرحه ولد اخيه الحسن بالابطح
حين كان بمكة ولم يزل من حين كان صغيرا بالتلثامين والغرزتين

ولما

ولما حفظ القران العظيم اشتغل بالعلم مدة على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه حتى حصل له حادث الوله فترك ذلك الحال • وكان اذا لبس
ثوبا او عمامة لا يخلعها لغسل ولا غيره حتى تذوب فيبدلوها له بغيرها
والعمامة التي يلبسها الخليفة كل سنة في المولد هي عمامة الشيخ بيده
واما البشت الصوف الاحمر فهو من لباس سيدي عبد العال رضي الله
عنه • وكان رضي الله عنه يقول وعزة ربي سواقيي تدور على البحر
المحيط لو نفد ما سواقي الدنيا كلها ما ينفد ما سواقيي • مات
رضي الله عنه سنة خمس وسبعين وستمائة واستخلف بعده على
الفقرا سيدي عبد العال وسار سيرة حسنة وعمر المقام
والمنارات ورتب الطعام للفقرا وارباب الشعاير وامر بتصغير
الخبز على الحال الذي هو عليه اليوم وامر الفقرا الذين صحت
لهم الاحوال بالاقامة في الاماكن التي كان يعينها لهم فلم يستطع
احد مخالفته فامر سيدي يوسف ابا سيدي اسماعيل الانبابي
ان يقيم بانبوبة وسيدي احمد ابو طرطور ان يقيم تجاه انبوبة
في البرية وسيدي عبد الله الجيزي ان يقيم في البرية تجاه الجيزة
وامر الشيخ وهيب بالاقامة في برشوب الكبرى • فاما سيدي يوسف
رضي الله عنه فاقبلت عليه الامرا والاكابر من اهل مصر وصار سماطه
في الاطعمة لا يقدر عليه غالب الامرا فقال الشيخ احمد ابو طرطور
لاصحابه يوما اذهبوا بنا الى اخينا يوسف ننظر حاله فمضوا
اليه فقال لهم كلوا من هذه المآكل ردية واغسلوا الغش الذي
في بطونكم من العدس والبسلة الذي في سيدي احمد فغضب
الشيخ ابو طرطور من ذلك الكلام وقال ما هو الا كذا يا يوسف
فقال هذه مباسطة فقال ابو طرطور ما هو الا محاربة بالسهام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1